

انها عادتي التي كنت أعتاد
وأهوى في سالف الأزمان
أخذتني لذِي الرحاب وقادت
قدمي في سبيل هذا المكان!

* * *

أنظروا هذه السفوح وهذا النب
ت إذ قام مزهراً تيّاهاً؟
لكأني ما زلتُ تسمع أذني
في صموت الرمال وقع خطاها
وكان النجوى بكل ممّرٍ
طوقتني في ستره يمناها!

* * *

قد تراءى الصنوبر النضر إذ أيد
نع في قاتمٍ من الألوان
وتراءى لي المضيّق البعيد الـ
غور يمتد في رخّي المجاني
موحشات لكنما كن الأفني
ومهد الهنيء من أزماني!

* * *